نبض الشعوب

المراسلة الأولى (2026) - نبض الشعوب

السيادة في مواجهة «عقيدة دونرو» الإمبريالية

تحية أممية! هذه هي المراسلة الأولى من النشرة الإخبارية للقمة العالمية للشعوب لعام 2026 **"نبض الشعوب"**.
حذّرنا في الشهر الماضي من أن الولايات المتحدة تتجاوز عتبة جديدة من العدوان تجاه أميركا اللاتينية والكاريبي.
وقد تحوّل هذا التحذير اليوم إلى واقع.

إن قصف فنزويلا في 3 كانون الثاني/ يناير، والاختطاف غير القانوني للرئيس نيكولاس مادورو والسيدة الأولى سيليا فلوريس، يمثلان تصعيدا فاضحا في وقاحة العنف الإمبريالي. وتحت ذريعة زائفة هي "مكافحة الاتجار بالمخدرات"، يقول ترامب ما كان يُقال همسًا: "الهيمنة الأميركية في نصف الكرة الغربي لن تكون موضع تساؤل مرة أخرى"، مضيفا "لا أحتاج إلى القانون الدولي".

لطالما استُخدمت العقوبات والرسوم الجمركية والحرب الاقتصادية لإخضاع البلدان لإرادة المصالح الإمبريالية، لكن ترامب أضاف اليوم إلى ترسانته شعار "السلام عبر القوة". شهد العام الماضي وحده من الفترة الرئاسية لترامب، قصف مباشر لسبع دول، بمعدّل يفوق أي رئيس أميركي آخر: إيران، العراق، نيجيريا، الصومال، سوريا، فنزويلا، واليمن. وعند الأخذ بعين الاعتبار الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بدعم أميركي

ضد فلسطين، تصبح القائمة ثماني دول، مع استمرار تهديداته لبنما، وكوبا، وكولومبيا، وكندا، وغرينلاند، وغيرها، يتعيّن علينا أن نناضل من أجل سيادة أوطاننا في مواجهة "عقيدة دونرو".

ترامب ليس قطيعة مع النظام، بل هو النظام وقد انكشف: رأسمالية في أزمة، وإمبريالية عارية. هذه هي الإمبريالية المفرطة. مع تراجع الهيمنة الأميركية، وصعود المزاج الجديد في الجنوب العالمي، تعوّض واشنطن من خلال هذه الممارسات عن تآكلها الاقتصادي، وعزلتها السياسية، وفقدانها للدعم الشعبي. تحلّ القوة الغاشمة محلّ الدبلوماسية، في محاولة يائسة أخيرة لـ"جعل أميركا عظيمة من جديد".

لكن العالم ينهض، والثورة البوليفارية باقية!

في غضون ساعات من الهجوم، تعبّأ الآلاف حول العالم مطالبين بالحرية للرئيس نيكولاس مادورو والسيدة الأولى سيليا فلوريس. إن الهجوم على سيادة فنزويلا هو هجوم على السيادة في كل مكان.

لقد رأى العالم كيف تستخدم الإمبراطورية ذريعة "الأمن الطاقي" لتبرير الهيمنة. من العراق إلى ليبيا وإيران، كانت النتيجة تفكيك الأنظمة العامة وسفك الدماء من أجل الربح. نحن نتذكّر دكتاتوريات العقود الماضية، ولن نسمح لأميركا اللاتينية والكاريبي — منطقة السلام — أن تتحوّل إلى ساحة المعركة القادمة للعسكرة الأميركية. وفوق ذلك، عاد "الارتداد الإمبريالي" إلى الداخل الأميركي على شكل تصعيد في عنف شرطة الهجرة (ICE)، حيث ارتفعت الاحتجاجات داخل الولايات المتحدة بأكثر من 133٪ منذ عام 2017.

مهمّتنا لا تقتصر على الإدانة، بل تشمل التنظيم والدفاع عن السيادة في مواجهة هذا النمط العصاباتي من الإمبريالية. لقد رأينا كيف فشلت المنظمات المتعددة الأطراف في حماية فلسطين؛ ولا يمكننا انتظار الحكومات أو المؤسسات. تقع المسؤولية على عاتق شعوب العالم المنظّمة للنضال من أجل السيادة والكرامة. ندعو جميع التنظيمات إلى النزول إلى الشوارع، وتعميق التثقيف السياسي، وفضح الإمبريالية الأميركية أمام السفارات والمؤسسات، وتعزيز التنسيق بين المناطق.

التاريخ لا تكتبه الإمبراطوريات وحدها، بل تكتبه الشعوب التي ترفض الخضوع. في كل القارات، نتحرّك ونعلن أن مستقبلنا لن يُقرَّر في واشنطن. النصر للشعوب!

التحديثات

إرث لومومبا حيّ!

نحيي، في 17 كانون الثاني/ يناير من كل عام، ذكرى باتريس إيميري لومومبا (1925–1961)، أول رئيس وزراء منتخب ديمقراطيًا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. من خطابه الأسطوري في مواجهة ملك بلجيكا، إلى مشاريعه الوحدوية الأفريقية لاستعادة السيطرة على الموارد، يستمرّ إرث نضاله من أجل السيادة الأفريقية. تم اغتيال لومومبا بشكل فضيع في 17 كانون الثاني/يناير 1961. "سيأتي اليوم الذي سيتحدّث فيه التاريخ... وستكتب أفريقيا تاريخها بنفسها، وسيكون تاريخ مجد وكرامة"، مقتطف من رسالة لومومبا الأخيرة إلى زوجته بولين. للاطلاع أكثر من هنا.

نقابة عمال المعادن في جنوب أفريقيا (NUMSA) تقول لا للبلطجة الإمبريالية

قادت النقابة الوطنية لعمال المعادن في جنوب أفريقيا مئات العمال في مسيرة إلى القنصلية الأميركية في ساندتون، بحضور عديد المنظمات التقدّمية أخرى، مطالبين بمساءلة الأمم المتحدة، وبعمل منسّق من الاتحاد الأفريقي ومجموعة بريكس، وبضغط من جنوب أفريقيا، وبالمقاطعة. قامت المنظمات في نهاية المسيرة بتسليم مذكرة مطالب إلى الحكومة الأميركية، أعلنوا فيها التضامن مع فنزويلا دفاعا عن السيادة العالمية، وطالبوا بالإفراج الفوري عن الرئيس نيكولاس مادورو وسيليا

فلوريس، وبإنهاء الوجود العسكري الأميركي، والعقوبات، والحصار، والسيطرة على الموارد في فنزويلا وكوبا. للاطلاع أكثر من هنا.

الشعب الكوري يضع ترامب في قفص الاتهام!

في 20 كانون الثاني/ يناير، وبعد عام على تنصيب دونالد ترامب، عقد شعب كوريا الجنوبية المحكمة الشعبية الدولية لمحاكمة جرائم ترامب وإدارته والإمبريالية الأميركية، باستضافة مركز الاستراتيجية الدولية (ISC). سلّطت المحكمة الضوء على فظائع مثل العدوان غير القانوني على فنزويلا، وانسحاب الولايات المتحدة من عشرات الهيئات الدولية، وإنشاء "مجلس السلام" يرأسه ترامب نفسه. ومع كون عامه الأول قد شهد القصف المباشر لسبع دول، يتّضح أن آلية "السلام" بقيادة ترامب غير مقبولة. أكّدت المحكمة قدرة شعوب العالم على محاكمة الإمبريالية والمطالبة بالسيادة. للاطلاع أكثر من هنا.

أميركا اللاتينية تنزل إلى الشوارع مطالبة بتحرير مادورو وسيلي

عمّت في 28 كانون الثاني/يناير التعبئة الجماهيرية مدنا في أميركا اللاتينية والكاريبي. فقد تجمّع أكثر من 30 تنظيما و500 شخص في مسرح بلدية ساو باولو، ضمن يوم قاري للنضال شمل احتجاجات في أكثر من 12 عاصمة برازيلية، رفضا للعدوان الإمبريالي الأميركي والمطالبة بالحرية الفورية للرئيس نيكولاس مادورو والسيدة الأولى سيليا فلوريس. في هافانا، شارك الآلاف في مسيرة المشاعل احتجاجا على التهديدات والعدوان الأميركي على الجزيرة. وبمناسبة مرور 12 عاما على إعلان سيلاك للمنطقة منطقة سلام، أكّدت هذه التحرّكات أن "أميركتنا" لن تقبل التدخّل ولا العقوبات ولا الانقلابات. من ساو باولو إلى هافانا، كانت الرسالة واضحة: ترامب خارج أميركا اللاتينية، ومنطقتنا منطقة سلام!

أخبار

إيران ترفض "الاتهامات الكاذبة" لواشنطن ومحاولاتها المستمرة لتأجيج التوتر في المنطقة

رحّبت إيران بانسحاب القوات الأميركية من قاعدة عين الأسد الجوية في العراق بعد قرابة عقد، واعتبرته خطوة إيجابية لسيادة العراق ولأمن المنطقة.
اطلعوا على المزيد

كوبا تكرّم شهداءها وتجدّد التزامها بسيادة أميركا اللاتينية والكاريبي

سار آلاف النساء والرجال في هافانا لتوديع 32 جنديا قتلوا خلال عملية أميركية في فنزويلا. أدانت الحكومة الكوبية التدخل الأميركي وجدّدت التزامها بالأممية والسيادة ووحدة الشعوب.
اطلعوا على المزيد

"عسكرة القواعد والعقول" في أوروبا تهدّد العمال والرفاه

يحذّر نقابيون ونشطاء سلام وسياسيون يساريون من أن عملية التسلّح السريعة في أوروبا تقوّض بالفعل حقوق العمال وأنظمة الرفاه والضمان الاجتماعي.
اطلعوا على المزيد

احتجاجات شعبية عربية ضد الهجوم الأميركي على فنزويلا

تشهد عدة دول عربية احتجاجات تنديدا بالهجوم الأميركي على فنزويلا واختطاف رئيسها نيكولاس مادورو وزوجته سيليا فلوريس ونقلهما إلى الولايات المتحدة لمحاكمتهما.

اطلعوا على المزيد

الديناميات الداخلية للوبي النفط خلف هجوم ترامب على فنزويلا

إن اصطفاف ترامب مع صناعة النفط جعل فنزويلا مجددا أولوية لواشنطن. إن شركة شيفرون، التي تعمل كحصان طروادة، وإكسون موبيل التي تخطط للعودة، مرتبطتان بالهجوم وبالسعي لإعادة رسم قواعد اللعبة النفطية العالمية.

اطلعوا على المزيد

المجالس الفلاحية تتقدّم نحو بنية وطنية وتنتخب ناطقين باسمها في فنزويلا

يستعدّ ممثلو القطاع لاجتماع في كراكاس لتثبيت هيئة وطنية موحّدة.

اطلعوا على المزيد

التحليل والتنبيهات

اضطرابات الاقتصاد الهندي

أدّى التحوّل النيوليبرالي في الهند منذ تسعينيات القرن الماضي إلى تسريع التخلي عن التصنيع؛ ومع تحوّل النظام العالمي، يتعيّن على اليسار الهندي اغتنام أي هوامش للدفع نحو تنمية وطنية مستقلة.

اطلعوا على المزيد

زيف "الجيل زد" والفاشية المكسيكية

في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، شهدت المكسيك احتجاجات للمعارضة اليمينية تحت غطاء "الجيل زد"، روّجت لتكتيكات عنيفة وأجندة يمينية متطرّفة ضد الحكومة الحالية. لفهم السياق، طلبنا من رودريغو غيو، الحاصل على شهادة في العلاقات الدولية والناشط في حركة التجديد الوطني (مورينا)، هذه المساهمة في النقاش.

اطلعوا على المزيد

هذا البريد تم إرساله إلى

{{contact.EMAIL}}

توصلت بهذا البريد لأنك مشترك في مراسلتنا

إلغاء الاشتراك